ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Waist Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Original article

The effectiveness of the frequent communication strategy in developing metacognitive thinking skills among Arabic language students in the subject of modern literary criticism

Salwan khalaf Jassim

Iraqia University – University Presidency – Department of Administrative and Financial Affairs

***Correspondence author**:
Salwan.kh.jassim@aliraqia.edu.iq

Received:27 **April** 2026
Accepted: 03 **June** 2026
Published: 01 **August** 2026

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt1.1910

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Cite:
Jassim, S. khalaf. (2026). The effectiveness of the frequent communication strategy in developing metacognitive thinking skills among Arabic language students in the subject of modern literary criticism. Wasit Journal for Human Sciences, 22(3/Pt1). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt1.1910

ABSTRACT

The current research aims to identify the effectiveness of the repetitive communication strategy in developing metacognitive thinking skills among Arabic language students in the subject of modern literary criticism. To achieve this objective, the researcher formulated appropriate null hypotheses for the research.

The study sample consisted of (61) male and female students in two groups. Equivalence was ensured between the students in the two research groups. The researcher developed a metacognitive thinking scale, and after the experiment was completed, the researcher administered the scale to the students. The results showed the superiority of the students in the experimental group.

Keywords: Repeated contact strategy, metacognitive thinking

فاعلية استراتيجية الاتصال المتكرر في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة النقد الأدبي الحديث

أ.م.د سلوان خلف جاسم
الجامعة العراقية – رئاسة الجامعة - قسم الشؤون الإدارية والمالية

المُستخلص

رمي البحث الحالي إلى تعرّف " فاعلية استراتيجية الاتصال المتكرر في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة النقد الأدبي الحديث، ولتحقيق هذا الهدف وضعت الفرضيتين الصفريتين الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، الذين يدرسُون على وفق " استراتيجية الاتصال المتكرر ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، الذين يدرسُون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير فوق المعرفي).

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التفكير فوق المعرفي للمجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الاتصال المتكرر).

وبلغت عينة الدراسة (61) طالباً وطالبةً للمجموعتين وأُجري التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث وأعدّ الباحث مقياساً للتفكير فوق المعرفي، وبعد انهاء التجربة، طبق الباحث المقياس على الطلبة أسفرت النتائج عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الاتصال المتكرر ، التفكير فوق المعرفي

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث Problem of the Research :

إن جوهر العمل الأدبي هو التحليل من خلال الكشف عن جوانب النضج في النص الأدبي ، لذا فإن النصوص الأدبية تضل بحاجة إلى الفهم الذاتي والتحليل العميق من النواحي كافة ، إلا أن هذا الأمر يشوبه الغموض والضعف ، على الرغم من العناية التي توليها المؤسسات في المراحل ما قبل الجامعية والجامعية ، ومن مظاهر هذا الضعف : الغموض في بيان العلاقة الرابطة بين الأفكار الرئيسة والفرعية في النص ، وفتور الحكم على مدى الصدق في التعبير عن معاني التعبير ، ومن هنا تظهر لنا مشكلة البحث التي تتمثل في ضعف الثقافة التخصصية في النقد الأدبي لدى طلبة اقسام اللغة العربية ، مما يُعيق تطوير مهارات التفكير لديهم ، وهذا ما اشارت إليه بعض الدراسات في هذا المجال مثل (دراسة الزهيري والحسيني ، 2024) و (دراسة جسام ، 2024) و (دراسة كاظم ، 2024) التي شخصت مواطن الضعف ومنها ضعف الطلبة في الممارسة النقدية كمنهج دراسي ، ويعود ذلك لجهلهم بالمهارات النقدية المتمثلة بـ (التحليل والتفسير والتمييز والموازنة والاستنتاج واصدار الاحكام) ، وعدم توجههم لها بالشكل الصحيح ، فضلاً عن اعتماد الطلبة على المدرس في الشرح والتحليل للحصول على المعلومة على الرغم من قدرتهم على الحفظ السليم للنصوص الأدبية ، وتبلورت مشكلة البحث من خلال استطلاع وطرح الأسئلة على بعض أساتذة النقد الأدبي[1] في أقسام اللغة العربية الكليات الإنسانية التي تُدرَس فيها هذه المادة ، وتبينَ أن معظمهم يتبع طرائق تقليدية في تدريس مادة (النقد الأدبي) والتي تعتمد على تلقين المدرس واقتصار دور المتعلم على التلقي والحفظ ، وهذا يتسبب بقلة تدريب الطلبة على الجوانب التطبيقية المعتمدة على ابداء الرأي واظهار شخصيتهم مما يجعل عملية اصدار الاحكام عملية صعبة في كثير من الاحيان .

[1] - التقى الباحث بعدد من تدريسيي هذه المادة في قسم اللغة العربية في (كلية التربية، وكلية التربية للبنات - الجامعة العراقية) و(كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد).

ومن أجل تحسين مواطن الضعف يجب تقديم القالب المقرر بصيغة حديثة من خلال استراتيجيات التدريس الحديثة مما يحقق أهداف التربية الحديثة ومنها تنمية جانب الفهم لدى الطلبة والقدرة على الربط والتحليل والتفسير ، وتمكن الطلبة من مهارات النقد الأدبي بالشكل المطلوب ، ونظرًا لأهمية مادة النقد الأدبي يرى الباحث ضرورة تجريب احدى الاستراتيجيات الحديثة فأختار استراتيجية الاتصال المتكرر علَّها تسهم في علاج بعض جوانب المشكلة او تخفف من حدتها، وعليه تتبلور مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي:

هل لاستراتيجية الاتصال المتكرر فاعلية في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة النقد الأدبي الحديث ؟

أهمية البحث :

إن استراتيجية الاتصال المتكرر تعمل ترسيخ المفاهيم والقيم والمعارف في عقل المتعلم فتحوَّلها من معلومات عابرة إلى مهارات راسخة وهي تتضمن على استمرار عملية التعلم وتنمية المهارات عبر إعادة تقديم الرسالة بأساليب متنوعة تكسر الملل وتعمق الفهم (المرسومي ، 2014 ، ص.33) فهي أحدى أدوات تحقيق أهداف التربية ، إذ تسعى التربية إلى بناء الإنسان، وتنمية مهارات الفرد وميوله واتجاهاته وقدراته ، ليتبوأ مكانته التي تليق به، ويوظفها في بناء ذاته بما ينسجم مع ثقافة مجتمعه ، حتى يرتقي إلى المقام الجدير به، فيجعل منه سُلّمًا يبني به ذاته على هدى ثقافة مجتمعه ، بصيرًا بقوانينه، واعيًا بفلسفته، ليكون عنصرًا منسجمًا معه لا مناوئًا له. (النمر والكوفحي، 2010 ، ص. 40) لذلك يرى الباحث أن التربية عملية مستمرة تعمل على إنماء الشخصية وجعلها متوازنة ، ومن أجل أن تؤدي التربية واجبها يجب أن تتخذ وسيلة يمكن عن طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية ، وهذه الوسيلة هي اللغة إذ تعد اللغة النافذة التي يطل منها الإنسان على معطيات الحضارة وعلومها . فلولا اللغة لما استطاع الانسان الحفاظ على الحضارة والثقافة والتراث ، إذ لكل مجتمع بشري معروف لغته الخاصة به، فاللغة تمثل ركناً أساسياً في حياة الانسان فمن خلال اللغة يتعلم كثير من الأمور ، كما أن اللغة هي احدى الادوات الرئيسية في التفكير (الحمداني ، 1982 ، ص. 16)

واللغة العربية واحدة من أعرق اللغات العالمية ، وهي من أصدق المظاهر الأدبية في اللغات العالمية في مختلف الأمم في الوجود ، وهي لغة حية شأنها شأن أي مادة علمية تحتاج إبداعًا علميًا يوسع من أفق المتلقي في شرحها وتوضيحها ولينتج المتعلم افكاراً ادبية بناءة، وهي تعد الرصيد لكل أديب وشاعر وناقد، وهي تصور للتعبير عن التجربة التي يخوضها الشاعر للصورة الموحية عن الحياة والبيئة التي يعيشها كل فرد من افراد المجتمع، ولان التدريسي الذي يتمكن من شرح المادة العلمية هو عبارة عن فنان يصور الساحة التي خلقها في صورة شعرية فترى منه وصف الأشياء ويعطيها معنى بل ويعطيها الروح الحقيقية التي تجعل منها مادة جميلة، وهو الذي يجعل من القصة عملاً جباراً فلا يرضى الآن أن يعطي للكلمة روحاً (أمين ، 1950 ، ص. 97– 98) . والنقد هو الأداة لفهم وتحليل هذه اللغة وتذوق جمالياتها وتقييمها؛ حيث يتسلح الناقد بعلم اللغة لفهم أسرار النص، بينما يقوم النقد اللغوي بتنقية العربية وتصويب الأخطاء، ويعتبر النص الأدبي بحد ذاته تجربة لغوية تتطلب مقاربة نقدية لفهم أبعادها وجمالياتها، مما يثبت أن الأدب ظاهرة لغوية في جوهرها(العبيدي ، 2015 ، ص. 233). فالنقد الأدبي هو الدراسة المنهجية للنصوص الأدبية بهدف الوصول إلى معرفة نقدية موضوعية حولها. ويتطلب ذلك وصف النص وتحليله استنادًا إلى أسس منهجية واضحة، مما يؤدي إلى تحديد هوية النص، وإبراز سماته النوعية ورؤيته الفنية، وتقويمه وتصنيفه. وبهذا يسهم النقد في فهم الظواهر الأدبية، وتأصيل المذاهب الأدبية، وتدوين تاريخ الأدب على أسس نقدية تنطلق من قراءة منهجية تستثمر معطيات العلوم المساندة. كما يكشف عن توظيف الأديب للغة توظيفًا خاصًا يتجلى في خصائص جمالية

نوعية مشحونة بالدلالة. (زراقط ، 2005 ، ص. 213).

ويرى الباحث إن اتقان مهارات التفكير فوق المعرفي يعد وسيلة من الوسائل الناجحة والتي تساعد المتعلم على اجادة النقد الأدبي وممارسة مهاراته بنحو صحيح ، اذ تساعدهم مهارات التفكير فوق المعرفي على تعويدهم صحة الحكم على معنى النص ، وتعمل ايضاً على شحذ عقولهم، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، وتمكنهم من فهم التراكيب المعقدة أو الغامضة .

وقد حظي التفكير باهتمام الكثير من المربين والباحثين في عمليات التعلم وعلماء النفس وأتجه المربون الى تبني الدعوة الى تنمية تفكير ما وراء المعرفة لما له من أهمية بالغة في الحياة لأدراك العلاقات بين الأشياء والأسباب والنتائج وتحليل الظواهر. (السلامي، 2012 ، ص. 3) .

يرى الباحث أن مادة النقد الأدبي لم تحظَ بالقدر نفسه من العناية الذي نالته المواد الدراسية الأخرى، كما أُهملت الطرائق والأساليب المعنية بتنمية المهارات النقدية والتفكير فوق المعرفي ، ونتيجة لذلك أصبح الدرس النقدي مقتصرًا على عرض بعض الأحكام الجاهزة وتعريف مصطلحات نقدية، مع دفع الطلبة إلى حفظها واستظهارها بمعزل عن الممارسة التطبيقية، في ظل ندرة النصوص التطبيقية على نماذج أدبية أخرى لشعراء وكتّاب معروفين.

لذلك نجد إن التعليم المعاصر يعاني هيمنة النمط النظري التقليدي القائم على التلقين والحفظ، مما يكشف عن خلل بنيوي في العملية التعليمية، وقد يُعزى ذلك إلى ضعف فاعلية الطرائق والأساليب التدريسية والوسائل والتقنيات التعليمية المستخدمة. (الصيفي ، 2009 ، ص. 301)

والطريقة هي سلسلة فعاليات منظمة يديرها التدريسي ويخطط لها ويديرها، موجّهًا انتباه المتعلمين ومشاركًا إياهم فيها، بهدف الوصول إلى التعلم المنشود. وتقوم على خطوات متتابعة يلزم تنفيذها والانتقال فيما بينها لتحقيق الأهداف التعليمية. لذا إن اختيار التدريسي لطريقة أو استراتيجية تدريس فاعلة، وإتقانه توظيفها على الوجه الأمثل، يحول العملية التعليمية إلى تجربة ممتعة ومحفزة للطرفين. فهي تمكّن الأستاذ الجامعي من تبسيط المقرر الدراسي وإيصاله للطلبة بيسر، مما يساعده على تحقيق الأهداف السلوكية المرسومة مسبقًا، كما تُلبي حاجات الطلبة وتنمّي ميولهم واتجاهاتهم، إذا ما كانت الطريقة المختارة ملائمة لقدراتهم وخصائصهم. (مرعي ومحمد ، 2009 ، ص. 25) . ويتطلب النقد الأدبي مهارات تفكير متقدمة، حيث يتعين على الطالب تحليل النصوص، وتقييم الأفكار، واتخاذ قرارات نقدية ، وهذا يتطلب بدورهِ تفكيراً فوق المعرفي يمكّن الطالب من التخطيط لعملية النقد ، مراقبة فهمه، وتقييم آرائه النقدية ، ومن المعروف أن التفكير فوق المعرفي يجعل الطلبة يفكرون باستقلالية ويوجهون أنفسهم بأنفسهم مبتعدين عن تلقين المدرسين (نوفل وسعيفان ، 2011 ، ص. 270) . وإزاء ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي في التحقق من فاعلية لاستراتيجية الاتصال المتكرر في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة النقد الأدبي الحديث . وبناءً على ما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تنبع من-:

1. أهمية المادة الدراسية التي يتناولها البحث، وهي مادة)النقد الادبي) التي قد تعدّ من المواد المهمة في اقسام اللغة العربية التي تساعد الطلبة على فهم النصوص الادبية وتقييمها وتطويرها والابداع فيها، وظهور رؤى، وابداعات فنية جديدة لرسم صورة اجمل.
2. أهمية المرحلة الدراسية كونها المرحلة التي يبنى بها مدرس اللغة العربية في المستقبل.
3. الحاجة لاستراتيجيات تدريسية في تدريس مادة)النقد الادبي(والى دراسات تجريبية تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة والتوسع المعرفي الهائل في العصر الحديث.
4. أهمية التفكير فوق المعرفي لأنه يمثل أعلى مستويات التفكير ، فضلاً عن كونه يلبي الاتجاهات العالمية الداعية إلى

الاهتمام بما وراء المعرفة.

هدف وفرضيتا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (فاعلية استراتيجية الاتصال المتكرر في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة النقد الأدبي الحديث) ، وفي ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسُون على وفق " استراتيجية الاتصال المتكرر " ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين يدرسُون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير فوق المعرفي ."
2. "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التفكير فوق المعرفي للمجموعة التجريبية التي درست على وفق " استراتيجية الاتصال المتكرر "

حدود البحث:

الحدود الزمانية : السنة الدراسية 2025 – 2026

الحدود المكانية : كلية التربية – الجامعة العراقية

الحدود البشرية : طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الجامعة العراقية – المرحلة الرابعة للعام الدراسي (2025–2026)

الحدود المعرفية : مهارات التفكير فوق المعرفي

تعريف المصطلحات :

1. الفاعلية : بأنها مقارنة قابلة للقياس بين المخرجات المتوقعة المستهدفة والنتائج الملاحظة (قطامي ، 2004 ، ص. 475)

- التعريف الاجرائي للفاعلية : بأنَّها النجاح في تحقيق التغيير الذي تتركه المعرفة على الطلبة بعد تعرضهم لتأثير " استراتيجية الاتصال المتكرر " ، ونتوصل اليه بوساطة الاختبار البعدي المعد لغرض تحقيق أهداف البحث الحالية.

1. "استراتيجية الاتصال المتكرر : "

اصطلاحاً :– وهو الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي من شانها تنمي قدرة المتعلمين على اكتساب المفردات و ربطها بالخبرات السابقة والإفادة منها في مهارات اللغة ، وتوفر للطلاب فرصة لإعمال عقولهم في المفردات التي تُعَلَّم، والى ممارسة عمليات التفكير في أثناء تعلم المفردات، علاوة على تدريب الطلبة على مناقشة وتصنيف هذه المفردات، واستعمالها استعمالاً وظيفياً في سياقات اتصالية، بحيث يتم توظيف هذه المفردات بشكل عنقودي، إذ يتم فيها تزويد المتعلمين قائمة بالمفردات ، ثم يكلفون بالاتصال المتكرر بكل مفردة من القائمة كل على حدة (المندلاوي ، 2021 ، ص. 203).

اجرائياً :– وهو من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تهدف الى مشاركة طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في الدرس عبر توظيف مهارات التفكير فوق المعرفي في درس النقد الأدبي بشكل عنقودي وتصنيفها ثم عرض الافكار المتفق عليها ثم البدء بعملية النقاش العام.

1. التنمية :

اصطلاحاً : عرفها (الساعدي ، 2021) بأنَّها رفع مستوى الأداء المعرفي والمهاري للمتعلمين كماً ونوعاً وزيادة تحسينهم من خلال تعلمهم على وفق استراتيجيات وطرائق تطور أدائهم المعرفي داخل وخارج غرفة الدراسة (الساعدي ، 2021 ، ص 19).

اجرائياً :- وهو التغيير الذي يحصل بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير فوق المعرفي للمرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية بعد دراستهم وفق استراتيجية الاتصال المتكرر.

1. المهارة :

اصطلاحاً : القدرة على مواصلة النشاط سواء كان معرفياً أو مهارياً بأقل وقت وجهد ، وهي كفاءة متقدمة تُكسب بالممارسة والتدريب (حسين ، 2010 ، ص. 21) .

اجرائياً :- بلوغ طلاب (عينة البحث) درجة معينة من الاتقان في ممارسة مهارات التفكير فوق المعرفي ، وتطوير قدراتهم في التمييز والموازنة والاستنتاج واصدار الاحكام في التعامل مع والنصوص الأدبية.

أ- التفكير فوق المعرفيThink metacognition :

ب- اصطلاحاً: عرفه نوفل وسيعفان (2011): بأنه عملية إدراك لنوع التفكير الذي سنقوم به ونخطط كيف سنقوم به ونتأمل كيف سوف نوجه أنفسنا خلال تنفيذ هذا التخطيط. (نوفل وسعيفان ، 2011 ، ص. 267) .

 (Flavel,1992) بانها:" معرفة الفرد بعملياته المعرفية ونواتجها ،او اي شيء يتصل بها مثل خصائص المعلومات أو البيانات التي تتعلق بالتعلم وتلائمه ،وتشير الى المراقبة النشطة والتنظيم اللاحق، وتناغم هذه العملية وعلاقتها بالهدف المعرفي ." (Flavel,1992, p. 207)

أ- التعريف الإجرائي للتفكير فوق المعرفي : هو مستوى وعي الطلبة بمهارات التفكير ما وراء المعرفة(التخطيط ، المراقبة ، التحكم، التقويم) ومدى استخدامها أثناء دراستهم المواد التخصصية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعاد لأغراض هذا البحث في التطبيق البعدي للمقياس.

ب- مهارات التفكير فوق معرفي: مهارات عقلية متقدمة، وتقوم بمهمة توجيه جميع نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة، واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير. وتصنف اجرائياً في ثلاث فئات رئيسية ، هي: التخطيط والضبط والتقييم. (جروان ، 1999، ص. 35).

1. طلبة أقسام اللغة العربية : وهم الطلبة من (الذكور والإناث) الذين يُقبلون في أقسام اللغة العربية من كليات التربية والتي تكون الدراسة فيها أربع سنوات في مختلف العلوم اللغوية ، وطرائق تدريس اللغة العربية ومناهج البحث ، لتأهيلهم لمهنة تدريس ، بعد اتمامهم مدة الدراسة المقررة وتخرجهم ، ليصبحوا بعد ذلك مدرسين لمادة (اللغة العربية بمختلف فروعها).

2. النقد الادبي: هو فن تقييم الأعمال الأدبية والفنية وتفسيرها وتحليلها تحليلاً قائماً على أساس علمي ، لاستخراج المضامين العلمية الغامضة منه وعرضها على المتعلمين لتوسعة اذهانهم واثارة تفكيرهم.(أمين، 1950 ، ص. 44)

التعريف الإجرائي للنقد الأدبي: الموضوعات المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كليات التربية ، والتي تحقق في مجملها الأهداف المعرفية المطلوب تحقيقها.

الفصل الثاني

المحور الاول: جوانب نظرية

- **استراتيجية الاتصال المتكرر**

_عند التطرق إلى الاستراتيجيات الحديثة في تعلم مهارات (التمييز والموازنة والاستنتاج وإصدار الأحكام) يفتح الباب للحديث عن استراتيجية الاتصال المتكرر، التي تُعد واحدة من أحدث الاستراتيجيات في مجال التدريس، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز قدرة المتعلمين على اكتساب المفردات اللغوية من خلال ربطها بخبراتهم السابقة (زاير وهاشم، 2014، ص. 5).

لقد أثبتت الأبحاث والدراسات في مجال تعليم مهارات النقد الحديث والتفكير أنه كلما استُعين بمجموعة من الاستراتيجيات الفاعلة، أصبحت معالجة المتعلم للقضايا النقدية وعمليات التفكير أكثر عمقًا واتساعًا. وتتيح استراتيجية الاتصال المتكرر للطلبة فرصة لإعمال العقل في المفاهيم النقدية التي يتعلمونها، وممارسة عمليات التفكير العليا أثناء التعلم، إضافة إلى تدريبهم على مناقشة المقولات النقدية وتصنيفها، وتوظيفها توظيفًا وظيفيًا في سياقات تحليلية، بحيث تُعالج هذه المهارات بشكل تكاملي عنقودي. إذ يُزوَّد المتعلمون بقائمة من المهارات أو الأدوات النقدية، ثم يُكلَّفون بالاتصال المتكرر بكل مهارة على حدة. وتُوظف هذه الاستراتيجية عندما نريد من المتعلمين التمييز بين المناهج النقدية أو الأدوار التحليلية التي يؤديها الناقد، فإذا كان لدينا نص أدبي يُحلل وفق المنهج البنيوي مثلاً، نجد ثلاثة أدوار تحليلية: تفكيك البنية، ورصد العلاقات الداخلية، وتأويل الدلالة، ويُكلَّف المتعلم بتطبيق مجموعة من إجراءات التفكير النقدي المرتبطة بكل دور من هذه الأدوار الثلاثة. (المندلاوي، 2021، ص. 203).

وتبرز أهمية هذه الاستراتيجية في دعم المتعلم لاستكمال بناء قاعدته المعرفية الذهنية، حيث تسهم في ربط المعلومات السابقة بالمكتسبة حديثًا، مما يعزز من إثراء الحصيلة اللغوية لديه .وبالاعتماد على الرأي القائم بأن النمو المعرفي اللغوي يتميز بزيادة القدرة على فهم ما يقوله الآخرون والتعبير عن الأفكار والرغبات والمشاعر، فإن هذه الاستراتيجية تمثل أداة فعالة في تعزيز دور المتعلم في استيعاب ومعالجة المفردات اللغوية بكفاءة (زاير وهاشم، 2014، ص. 6) ولضمان تحقيق هذه الاستراتيجية للأهداف المرجوة منها فلا بد من أن تسير وفق خطوات متسلسلة وهي:

- توفير قائمة مفردات جديدة للمتعلمين، يتم تقسيمها عادةً إلى ثلاث فئات رئيسية
- يمكن للمتعلمين العمل ضمن مجموعات تعاونية صغيرة أو بشكل فردي على قراءة النصوص، تحديد المفردات الجديدة، ومناقشتها وتقييم صحة الأفكار والمفاهيم المرتبطة بها.
- تصنيف المفردات المعطاة في الأعمدة المناسبة، مع إمكانية إدراج الكلمة في أكثر من عمود إذا وُجد ترابط بينها وبين أكثر من فئة.
- في حال قام المتعلم بتوزيع الكلمة على أكثر من عمود، يجب عليه تقديم تفسير وتوضيح لهذا الاختيار لتقييم مدى تطوره في الحس اللغوي وفهمه لمعاني الكلمات.
- استخدام المفردات المكتسبة لكتابة موضوع تعبيري يدمج هذه الكلمات بشكل عملي.
- تشجيع المتعلمين على مناقشة الفروق بين الفئات المختلفة لتعزيز الفهم والتحليل.(المجدلاوي، 2021، ص. 204-205).

التفكير فوق المعرفي:

يُعَد التفكير فوق المعرفي من المجالات المعرفية المهمة التي تلعب دورًا بارزًا في العديد من أنواع التعلم .يُركز هذا النوع من التفكير على قدرة المتعلم على التخطيط، والمراقبة، والتحكم، وتقييم تعلمه الذاتي .ونتيجة لذلك، فإنه يساهم في تحسين اكتساب المتعلمين لمهارات التعلم المختلفة، ويمنحهم الفرصة لتحمل المسؤولية والتحكم في العمليات العقلية المتعلقة بالتعلم .كما

يُسهم في تسهيل عملية البناء النشط للمعرفة، ويشجع المتعلمين على التفكير بوعي في عملياتهم الذهنية. وبالتالي، يُمكن اعتبار عمليات ما وراء المعرفة أداة فعّالة لتعزيز الوعي الذاتي والتعلم الفعال، وتطوير التفكير المستقل، وصقل مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى الطلبة، مما يجعلهم متعلمين فعالين، مستقلين، وهادفين. ويمكن تلخيص أهمية التفكير فوق المعرفي فيما يأتي: –

1. يسهم في تسهيل عملية إصدار الأحكام المؤقتة، والمقارنة، والتقييم؛ مما يعزز استعداد الفرد للانخراط في أنشطة أخرى.
2. يساعد الفرد على وضع خطة عمل متكاملة في البداية، ثم الاحتفاظ بها في ذهنه لفترة مناسبة، للتأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها (نوفل وسعيفان، 2011، ص. 268).
3. يجعل الفرد أكثر وعياً بالأفعال التي يقوم بها وتأثيرها على الآخرين وعلى البيئة المحيطة
4. يساهم في تطوير أسلوب تفكير نقدي قائم على طرح الأسئلة الداخلية أثناء البحث عن المعلومات لتعزيز الفهم.
5. يمكن الأفراد من متابعة تنفيذ الخطط مع إدراك أهمية إجراء التصحيحات اللازمة لتحسين النتائج.
6. يمكن الفرد من مراقبة قراراته وتحليلها وفهمها بشكل أعمق (السلامي، 2012، ص. 64).
7. يعزز عملية التقييم الذاتي، التي تعد من العمليات العقلية المتقدمة بهدف تحقيق التحسين المستمر.
8. ينمي مهارة إعداد خرائط المفاهيم كخطوة أساسية قبل المباشرة في تنفيذ المهام. (العسكري، 2010 ص. 72).

مهارات التفكير فوق المعرفي:

تُعَد من المهارات العقلية العليا التي تسهم في تنظيم وتوجيه عمليات التفكير بغية حل المشكلات بشكل فعّال، من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المعرفية المتاحة .وقد قسمها سينبر إلى ثلاث فئات رئيسية:

أولاً: التخطيط: تتمثل هذه المهارة في قدرة الفرد على تحديد أهدافه التعليمية، ووضع خطة مدروسة تشمل استراتيجيات مناسبة، مع تنظيم الوقت واختيار الموارد الملائمة .وتنطوي على عدة خطوات منها (تحديد الهدف والمشكلة، اختيار استراتيجية التنفيذ، ترتيب الخطوات بشكل منطقي، وضع حلول للتحديات المحتملة، والتنبؤ بنتائج التنفيذ). (الحمداوي، 2025، ص. 6).

ثانياً: المراقبة: تشمل هذه المهارة الوعي بالأساليب والاستراتيجيات التي يتم تطبيقها أثناء التعلم، وقدرة المتعلم على تصحيح مسار تفكيره ومعالجة الأخطاء .وتظهر من خلال (التركيز على تحقيق الهدف، ضمان اتباع تسلسل الخطوات المحددة، معرفة الوقت المناسب لإنجاز كل مهمة أو الانتقال للمراحل التالية، والتعرف على الأخطاء ومعالجتها في الوقت المناسب (الريماوي، 2006، ص. 327).

ثالثاً: التقويم: تُعنى هذه المهارة بمراجعة عملية التعلم وتقييم مدى تحقيق الأهداف والكفاءة في الأداء. وتشمل (مراجعة النتائج ومقارنتها مع الأهداف الموضوعة، الحكم على فعالية الطرق المستخدمة، تحليل كيفية تجاوز العقبات، وتقييم الخطة وسبل تحسينها)

وبذلك يمكن تلخيص مهارات التفكير فوق المعرفي بأنها عملية مترابطة تبدأ بالتخطيط قبل التعلم، مروراً بالمراقبة أثناءه، وصولاً إلى التقويم بعد الانتهاء منه. (الأسدي، 2013، ص. 77).

متطلبات التفكير فوق المعرفي:

1. **المعرفة:** تشمل فهم المتعلم لطبيعة التعلم الفعال عملياته وأهدافه واستراتيجياته وكيفية استخدامها.
2. **الوعي:** يشير إلى إدراك المتعلم للإجراءات اللازمة لتحقيق هدف معين.

i. **التحكم:** يتعلق باتخاذ المتعلم قرارات مدروسة وواعية تساعده على توجيه وتقييم عملية تعلمه بفعالية أكبر. (مصطفى، 2001، ص. 10)

ت	الباحث والسنة والبلد	الهدف من الدراسة	حجم العينة والمستوى	أدوات الدراسة	الوسائل الاحصائية والمنهج	نتائج الدراسة
		الدراسات السابقة التي تتعلق باستراتيجية الاتصال المتكرر				
1	المرسومي، 2014 العراق	معرفة „ أثر استراتيجيتي ليد والاتصال المتكرر في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طالبات الصف الثاني المتوسط "	102 طالبة	اختبار التحصيل واختبار الفهم القرائي	– الاختبار التائي لعينتين مستقلتين – مربع كاي – معامل ارتباط بيرسون المهج التجريبي	– تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن باستعمال استراتيجية الاتصال المتكرر على طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن المادة باستعمال استراتيجية ليد وعلى المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة باستعمال الطريقة التقليدية في الفهم القرائي والاداء التعبيري. – تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن باستعمال استراتيجية ليد على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة باستعمال الطريقة التقليدية في الأداء التعبيري والفهم القرائي
		الدراسات السابقة التي تتعلق بالتفكير فوق المعرفي				
2	فرحان 2017 العراق	تعرُّف أثر أنموذج إنتوستل في تنمية مهارة التفكير فوق المعرفي في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الاعدادية	64 طالباً	مقياس مهارات التفكير فوق – المعرفي	(test–t)الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ..... المهج التجريبي	تفوّق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج (انتوستل) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في مهارات التفكير فوق المعرفي.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة: أفادت الباحث من الدراسات السابقة في بحثهِ، ووضع خطة عمل لإجراءات البحث ومتطلباته، واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة والاطلاع على المصادر ذات العلاقة بعنوان البحث، كما استرشد الباحث بهذه الدراسات في تفسير نتائج البحث، وقد اتفق الباحث واختلفت مع إجراءات الباحثين في دراساتهم السابقة على وفق ما يتطلبهُ الموقف التعليمي والإمكانيات المتوافرة وطبيعة البحث وأهدافه وفرضياته ، فضلاً عن طبيعة مجتمع البحث وعينته .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

سيتناول الباحث في هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته من حيث منهج البحث المتبع، والتصميم التجريبي ومجتمع البحث وعينته، وتكافؤ المجموعتين، وضبط المتغيرات الدخيلة، والوسائل الاحصائية المستعملة في معالجة البيانات وعلى النحو الآتي: -

1- منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي في بحثه الحالي، وذلك لملاءمة هذا النوع من المناهج التربوية لمتطلبات البحث الحالي وإجراءاته، ويعرف بأنه عملية ضبط المتغيرات، وهو النمط الوحيد الذي يحاول بشكل مباشر أن يؤثر على متغير معين وهو الذي يفحص الفرضيات حول علاقة السبب بالنتيجة. (المنزل والعتوم ،2010، ص. 209)

اولا. التصميم التجريبي: -

اعتمد الباحث على أحد التصاميم التجريبية ذي الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي الملائم لظروف البحث فجاء التصميم على ما مبين في الشكل (1).

الشكل (1) التصميم التجريبي

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	اختبار قبلي لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي	استراتيجية الاتصال المتكرر	مهارات التفكير فوق المعرفي	اختبار بعدي لمهارات التفكير فوق المعرفي
الضابطة		طريقة المحاضرة		

ثانيا- مجتمع البحث وعينته:

أ- **مجتمع البحث:** هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث أو الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج البحث أو الدراسة.

وقد تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة أقسام اللغة العربية (المرحلة الرابعة) في الجامعة العراقية حيث بلغ (457) طالب وطالبة في الجامعة موزعين على (كلية التربية وكلية التربية للبنات وكلية الآداب).

ب-عينة البحث:

اختار الباحث العينة من طلبة (قسم اللغة العربية) في الجامعة العراقية (كلية التربية) للعام الدراسي (2025 – 2026) إذ أُختيرت العينة بالطريقة القصدية، وتكونت من مجموعتين وبلغ عددها (53) طالباً بواقع (27) طالباً في شعبة (أ) و(26) طالباً في شعبة (ب) وبعد استبعاد الطلبة الراسبين البالغ عددهم (5) طلبة أصبح عدد افراد العينة النهائي (48) طالباً وبواقع (24) طالباً في المجموعة التجريبية و(24) طالباً في المجموعة الضابطة، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) عدد طلبة مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	27	3	24
الضابطة	ب	26	2	24
المجموع	2	53	5	48

إن سبب استبعاد الطلبة الراسبين؛ وذلك امتلاكهم خبرات سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في التجربة وهي الموضوعات المقررة في مادة النقد الأدبي.

ثالثا– تكافؤ مجموعتي البحث وعينته:

يسعى الباحث عند تصميم بحثه الحالي أن تكون مجموعتي البحث متكافئة وذلك لضمان تفسير الفروق في أداء الطلبة (عينة البحث) إلى المتغير الذي وظفه الباحث في تدريس المجموعة التجريبية (أي المتغير المستقل) لذلك لا بُدَّ من تحقيق التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث الحالي لذا حرص على تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

1 –العمر الزمني للطلاب: حصل الباحث على البيانات الخاصة من الطالب حسب استمارة معلومات وزعت على الطلبة، وتبين هناك تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة حسب العمر الزمني، وكما في جدول.(2)

الجدول(2) نتائج تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	256,3	128,2	48	0.219	2.01	غير دالة
الضابطة	24	267,4	137,2				

الجدول (3(القيمة التائية لدرجات التحصيل للعام السابق لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	65.88	7.042	46	0.410	2	غير دال إحصائيا
الضابطة	24	65.08	6.303				

3- اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي القبلي

لقد قام الباحث ببناء مقياساً لمهارات التفكير فوق المعرفي لتحقيق هدف البحث، وقام باستخراج المتوسط الحسابي للمجموعتين والانحراف المعياري، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (39.25) بانحراف معياري بلغ (9.45)، وكذلك المجموعة الضابطة إذ بلغ المتوسط الحسابي (37.96) بانحراف (8.01) وتم حساب القيمة التائية المحسوبة فبلغت (0.511) وهي أقل من الجدولية التي بلغة (2) وبدرجة حرية (46)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في اختبار المهارات التفكير فوق المعرفي، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) القيمة التائية لدرجات اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي القبلي لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	39.25	9.45	46	0.511	2	غير دال إحصائيا
الضابطة	24	37.96	8.01				

رابعا- ضبط المتغيرات الدخيلة

سعى الباحث لضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي يعتقد أنها ستؤثر في وقت اجراء التجربة وكما يلي:

1- قام بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث وتأكد من ذلك من خلال التحليل الإحصائي.

2- لقد كانت الظروف التي خضعت لها مجموعتي البحث متشابهة وبيئات متقاربة لذا لم يكن لعامل النضج أي تأثير.

3- لم يكن للتغيرات المصاحبة والظروف أي تأثير يُعرقل سير التجربة، ولو يحدث ذلك فسيؤثر ذلك قطعاً في مجموعتي البحث معاً.

4- لم تتعرض التجربة في البحث الحالي لعوامل وتأثيرات الاندثار التجريبي.

5- لقد حرص الباحث على التحكم بخصائص التجربة الحقيقية لضمان سير التجربة والتوصل للنتائج الدقيقة لذا قام بضبط عدد من المتغيرات منها (إجراء التجربة في ظروف تجريبية متشابهة، المحافظة على سرية التجربة، ودرس بنفسه مجموعتي البحث، وجعل مدة التجربة موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث إذ بدأت يوم الأحد الموافق 2025/9/21 م، وانتهت في يوم الاربعاء الموافق 12/31 /2025، إذ استمرت التجربة فصل دراسي كامل للعام الدراسي (2025 – 2026 م).

6- جعل توزيع حصص مادة النقد الأدبي الحديث متساوية بين مجموعتي البحث.

7- طبق الباحث تجربته في قاعتين متشابهتين من حيث المساحة، وعدد الشبابيك والإنارة، وعدد المقاعد ونوعها وحجمها.

خامسا- متطلبات الدراسة: -

أ- **تحديد المادة العلمية:** شملت الموضوعات (الفن والجمال والادب، الاسلوب، المذاهب الأدبية، نظرية النقد، المناهج النقدية، وقفات في التحليل القصصي) من مفردات مادة النقد التي يدرسونه طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية.

ب- تحديد الأهداف السلوكية:

لقد صاغ الباحث (60) هدفاً سلوكية اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى موضوعات النقد الأدبي الحديث التي ستُدرس في التجربة، موزعة على مستويات تصنيف بلوم في المجال المعرفي وبغية التأكد من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمختصين في المجالات ذات العلاقة، وتم اضافة وتعديل البعض منها في ضوء اراء المحكمين، بعد أن حصلت على (80%) من المحكمين.

ج- اعداد الخطط التدريسية

اعد الباحث الخطط التدريسية الخاصة بمجموعتي البحث للموضوعات التي ستدرّس خلال مدة التجربة في ضوء المتغير المستقل (استراتيجية الاتصال المتكرر) للمجموعة التجريبية، وفي ضوء المتغير المستقل الثاني (الطريقة الاعتيادية) للمجموعة الضابطة، وعرضت نماذج من هذه الخطط (ملحق 2) على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم.

سادسا- بناء أداة البحث: -

أ- **مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي:** اعتمد الباحث على مقياس التفكير فوق المعرفي الذي أعدّه بنفسهِ بعد إطلاعه على عدد من المقاييس، وقد قام ببنائه قبل البدء بالتجربة (ملحق 1).

ب- **وصف المقياس:** يتكون المقياس من (24) فقرة تمثل مهارات فرعية متنوعة ومتعددة، موزعة على ثلاث مهارات رئيسة، واعتمدها الباحث لأغراض البحث الحالي وهي:

- **مهارة التخطيط:** وتتضمن معرفة الاستراتيجيات التي تعمل على تحقيق أهداف معينة، والاحساس بوجود مشكلة ما، وتحديد أساليب مواجهة الصعوبات، وترتيب العمليات وتحديد العقبات، والتنبؤ بالنتائج المحتملة.
- **مهارة المراقبة:** وهي مراجعة مستوى التقدم باتجاه تحقيق الأهداف وتغيير السلوك والبقاء على الهدف في محور الاهتمام، ومعرفة وقت تحقق الاهداف ووقت الانتقال إلى العملية التالية.
- **مهارة التقويم:** هي تقدير مستوى التقدم في عمليات محددة وتقييم تحقيق الأهداف، والحكم على كفاية النتائج ودقتها ، وتقدير مدى ملاءمة الاساليب التي استعملت لتنفيذ فاعلية الخطة وتنفيذها وتحقيق الهدف. (السلامي، 2012، ص. 29-30)

ت- **طريقة التصحيح وحساب الدرجات:** قام الباحث بوضع ثلاثة بدائل للإجابة لكل فقرة من فقرات المقياس، يشير أحدها إلى معرفة موضوع الفقرة معرفة شاملة ويعطى ثلاث درجات، ويشير الثاني إلى معرفة غير كاملة أو سطحية بموضوع الفقرة ويعطى درجتين، أما الخيار الثالث فيدل على معرفة غير صحيحة بموضوع الفقرة ويُعطى درجة واحدة .بناءً على ذلك، فإن البديل الأول "ينطبق عليَّ دائماً "يحصل على 3درجات، والبديل الثاني "ينطبق عليَّ أحياناً "يحصل على درجتين، أما البديل الثالث "لا ينطبق مطلقاً "فيُمنح درجة واحدة فقط .يقوم الطالب باختيار أحد البدائل لكل فقرة من فقرات المقياس.

ث- **القوة التميزية لفقرات المقياس:** يشير براون Brown إلى ان الفقرة تكون جيدة التمييز إذا كانت قوتها التمييزية (20% فأكثر). بعد حساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس، اتضح أنها تتراوح بين (0.21- 0.76) للفقرات على ما في الجدول (5)، ويَستدل الباحث من هذا أنّ الفقرات جميعها تُعد مقبولة وصالحةً للتطبيق (Brown, 1981,p. 104).

ج- **معامل الصعوبة لفقرات المقياس:** استخرج الباحث معامل الصعوبة لفقرات المقياس وتبين أنها تتراوح بين (0,46) و (0,69). كما في الجدول (5) وهي تعد فقرات مقبولة وصالحةً للتطبيق كما يرى بلوم الذي أعد الفقرات التي تتراوح صعوبتها بين (0,20) و (0,80) انها فقرات مقبولة.

الجدول (5) معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات اختبار المهارات النقدية

ت	القوة التمييزية	معامل الصعوبة	الدلالة	ت	القوة التمييزية	معامل الصعوبة	الدلالة
1	0,36	0,51	دالة	13	0,21	0,54	دالة
2	0,28	0,60	دالة	14	0,24	0,62	دالة
3	0,56	0,47	دالة	15	0,52	0,55	دالة
4	0,44	0,64	دالة	16	0,44	0,60	دالة
5	0,28	0,62	دالة	17	0,36	0,68	دالة
6	0,40	0,55	دالة	18	0,21	0,57	دالة
7	0,36	0,69	دالة	19	0,28	0,52	دالة
8	0,32	0,46	دالة	20	0,48	0.49	دالة
9	0,32	0,54	دالة	21	0,52	0,62	دالة
10	0,32	0,61	دالة	22	0,76	0,48	دالة
11	0,28	0,60	دالة	23	0,40	0،50	دالة
12	0,28	0,52	دالة	24	0,44	0,47	دالة

ح- **صدق المقياس:** وللتحقق من صدق المقياس ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، عمد الباحث إلى الآتي:

- **الصدق الظاهري:** قام الباحث بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمُتخصصين في النقد والقياس والتقويم، وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد اعتمد الباحث نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين الخبراء بشأن صلاحية الفقرة كحدٍّ أدنى لقبول المقياس، وفي ضوء ذلك تم تعديل عددٌ من بدائل وفقرات المقياس التي لم تحقق نسبة اتفاق (80%) من الآراء، وبذلك تمكن الباحث من التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وصلاحيته.

❖ **صدق البناء:** يعد الصدق من الخصائص الاساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية، والمقياس الذي يثبت صدقه هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من أجلها (ابراهيم، 2009، ص. 111)، فإذا كانت وحدة القياس تتمتع بدرجة من الصدق فأنها تمكن الباحث من قياس الشيء المراد قياسه بدرجة وكفاية عالية، ويتحقق هذا النوع من الصدق بإيجاد العلاقة الارتباطية بين كل من: –

1- **علاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس،** وقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي

ت	المهارة	معاملات الارتباط	ت	المهارة	معاملات الارتباط	ت	المهارة	معاملات الارتباط
1	التخطيط	0,35	9	المراقبة	0,35	17	التقييم	0,31
2		0,48	10		0,42	18		0,44
3		0,32	11		0,31	19		0,35
4		0,32	12		0,32	20		0,34
5		0,41	13		0,42	21		0,32
6		0,38	14		0,39	22		0,31
7		0,40	15		0,35	23		0,39
8		0,42	16		0,34	24		0,44

2- **علاقة الدرجة الكلية للمهارة بالدرجة الكلية للمقياس:** استخرج الباحث علاقة الدرجة الكلية للمهارة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد بينت النتائج أن جميع الفقرات دالة عند مستوى (0,05) إذ كانت معاملات الارتباط المحسوبة جميعها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,194) وبدرجة حرية (105) والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) علاقة الدرجة الكلية للمهارة بالدرجة الكلية للمقياس

المهارة	قيمة معامل الارتباط	المهارة	قيمة معامل الارتباط	المهارة	قيمة معامل الارتباط
التخطيط	0,877	المراقبة	0,870	التقييم	0,849

سابعاً – ثبات المقياس:

تم التحقق من الثبات باستخدام معامل كرو نباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0,876) لجميع الفقرات مما يدل على ارتفاع الاتساق الداخلي بين الفقرات. وقد اعتمد المقياس على نظام ليكرث الخماسي لتقدير استجابات الطلبة، وتتراوح الدرجات من (1 = نادر جداً) إلى (5 = دائماً)، بحيث تمثل الدرجة الأعلى مستوى أعلى من التفكير فوق المعرفي.

ثامناً: تطبيق التجربة:

بعد إكمال الإجراءات المتعلقة بتنفيذ التجربة ميدانياً، وتحديد مُستلزماتها، بدأ الباحث بتطبيقها في كلية التربية /الجامعة العراقية، مع بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2025 – 2026)، إذ باشر الباحث بتطبيق التجربة في يوم الأحد الموافق (21 / 9 / 2025م)، وانتهى التطبيق في نهاية الفصل الدراسي في يوم الاربعاء الموافق (30 / 12 / 2025) وقام بالتطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي يوم الخميس الموافق (31/ 12 / 2025)

تاسعاً – الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية باستخدام برنامج SPSS:

1- الاختبار الطائي (T–Test) ذو النهايتين لعينيتين مستقلتين.

2- معامل ارتباط بيرسون (Pearson): استُعمِل لحساب ثبات المقياس ومعاملات الارتباط.

3- معادلة ألفا كرو نباخ: استعملها الباحث لمعرفة ثبات المقياس.

الفصل الرابع

نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

عرض النتائج وتفسير

اولاً– عرض النتائج: Results Presentation

1- لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه "**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي البعدي**".

تم احتساب متوسط درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (65,54) بانحراف معياري (14,10) وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (58,79) بانحراف معياري (12,39) ، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين استخدم الباحث الاختبار الطائي (T– test) لعينتين مستقلتين ، فاتضح إن القيمة الطائية المحسوبة تبلغ (3,99)، وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (2) عند مستوى دلالة (0,05) ، وهذا يعني وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المجوعتين ولصالح المجموعة التجريبية ، والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8) القيمة التائية لدرجات اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	65,54	14,10	46	3,99	2	غير دال إحصائيا
الضابطة	24	58,79	12.39				

2- لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه " **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي القبلي والبعدي**".

استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين لحساب دلالة الفرق بين متوسطي الفروق لدرجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، فوجد أن القيمة التائية المحسوبة تبلغ **(8,88)**، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (2,069)، عند مستوى دلالة (0,05).

ثانيا: تفسير النتائج Results Interpretation

تبين من النتائج تنمية المهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلبة المرحلة الرابعة في مادة النقد الأدبي ويمكن أن يعزى ذلك إلى الأسباب الآتية:

أ- إن استراتيجية الاتصال المتكرر عملت على زيادة تفاعل الطلبة مع النصوص الأدبية المختارة للنقد وتنمية قدراتهم على الموازنة ودقة الملاحظة والحكم الصحيح بين نتاج الادباء.

ب- ان استراتيجية الاتصال المتكرر راعت بدورها الخصائص الفكرية والمكونات الأخرى للمنظومة التعليمية، كما أنها راعت الفروق الفردية بين الطلبة وجعلتهم محوراً للعملية التعليمية، ومن ثمَّ نمَّت جوانبهم العقلية والنفسية والمارية.

ت- أطلقت استراتيجية الاتصال المتكرر عنان التفكير وتعطي للطلبة حرية إبداء الرأي، وترحب بالأفكار الغريبة، إذ إن مادة النقد الادبي ثرية بالألفاظ والعبارات والمصطلحات التي تحتاج إلى تحليل وتفسير وعرض وجهات نظر ونتائج مختلفة باختلاف أصحابها، ومثل هكذا مادة تحتاج إلى طريقة لعرضها بصيغة تتلاءم مع الاختلاف في وجهات النظر وهذا ما جاءت بها استراتيجية الاتصال المتكرر.

ث- إن عملية تقييم الطلبة لذواتهم تُعَّد من العمليات العقلية الراقية التي يقوم بها الأفراد، وذلك بهدف تحسين ذواتهم كما تتيح للفرد فرصة السيطرة بفاعلية أكثر على عمليات المعرفة.

ثالثا- الاستنتاجات Conclusions

استنتج الباحث في ضوء نتائج البحث ما يأتي:

1- إنّ استراتيجية الاتصال المتكرر هي استراتيجية فعالة في تنمية التفكير فوق المعرفي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية – الجامعة العراقية.

2- لقد حدث نمواً بشكل متزايد لصالح المجموعة التجريبية على حساب الضابطة في مادة النقد الأدبي الحديث وقد تبين ذلك من خلال درجات مقياس التفكير فوق المعرفي البعدي.

رابعا- التوصيات Recommendations

يوصي الباحث من خلال ونتائج بحثه التطبيقية بالآتي:

1- يمكن اعتماد استراتيجية الاتصال المتكرر في تدريس مادة النقد الأدبي.

2- ضرورة اهتمام التدريسيين وكليات التربية بالتفكير فوق المعرفي، وتدريب الطلبة على مهاراته.

خامسا: المقترحات Propositions

يرى الباحث ان هناك مجالات عدة يمكن من خلالها اجراء المزيد من الدراسات التي لها علاقة باستراتيجية الاتصال المتكرر لذلك اقترح بعض المقترحات لدراسات قادمة منها:

1- إجراء دراسة مماثلة في فروع اللغة العربية الأخرى كالأدب، والبلاغة، والنحو، والعروض ....

2- اجراء دراسة لمقارنة استراتيجية الاتصال المتكرر مع طرائق واساليب تدريسية اخرى في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لبيان أيهما أكثر فاعلية وجدوى؛ لخدمة العملية التعليمية.

3- إجراء دراسة مماثلة للبحث في أقسام ومراحل دراسية أخرى.

المصادر:

ابراهيم، مجدي عزيز: معجم المصطلحات **ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب، القاهرة-مصر، 2009.

أمين، أحمد: **النقد الأدبي**، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، 1950م.

جروان، فتحي عبد الرحمن: **تعليم التفكير- مفاهيم وتطبيقات، ط 2، دار الكتاب العالمي، العين، الامارات العربية المتحدة،٢٠٠٢.**

جسام، جاسم محمد: **أثر برنامج تعليمي مبني على وفق نظرية النظم في تنمية المهارات النقدية عند طلاب الصف الخامس الأدبي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، العراق، 2010.

حسين، عبد الرزاق: **مهارات الاتصال اللغوي**، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2010م.

الحمداني، موفق: **اللغة وعلم النفس (دراسة للجوانب النفسية للغة)**، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد 1982م.

الحمداوي، مشتاق بشير غازي: التفكير ما وراء المعرفة لمعلمي منهج العلوم في المرحلة الابتدائية، **مجلة واسط للعلوم الإنسانية**، المجلد 21، العدد 2، 2025م.

الريماوي، محمد عودة: علم النفس العام، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2006م.

زاير، سعد علي، وهاشم، عهود سامي: **استراتيجيتي (ليد والاتصال المتكرر) أنموذج**، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، العدد 17، 2014م.

زراقط، عبد المجيد: **في مفهوم الشعر ونقده**، منشورات دار الحق، بيروت –لبنان، 2005.

الزهيري، حامد عبد ابراهيم، والحسيني صادق جعفر عبد الله: فاعلية استراتيجية استمطار الأفكار في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في مادة النقد الأدبي، **بحوث مؤتمر دار اللغة والأدب العربي العلمي الدولي الثالث بالتعاون مع جامعتي القادسية وواسط**، ج 4، 2024م.

الساعدي، حسن حيال، وآخرون: دراسات **تربوية معاصرة**، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بغداد، العراق، 2021م.

السلامي، عامر سالم: **ما وراء المعرفة**، دار الأمير، باب المعظم – بغداد، 2012م.

الصيفي، عاطف: المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار اسامة، عمان – الأردن، 2009م.

العبيدي، عبد الحسن عبد الأمير احمد: **دروس في علم اللغة النفسي**، المطبعة المركزية – جامعة ديالى، العراق – ديالى، 2015م.

العسكري، كفاح يحيى صالح: مهارات التفكير، دار رند للطباعة والنشر، دمشق – سوريا، 2010م.

فرحان، أثر أنموذج نتوسل في تنمية مهارة التفكير فوق المعرفي في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الاعدادية، **مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد 23، العدد 97، 2017م.

كاظم، بتول جعفر: **مهارات النقد الأدبي وعلاقتها بالتفكير التحليلي لدى طلبة أقسام اللغة العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات – جامعة البصرة، 2024م.

المرسومين، عهود سامي هاشم: **أثر استراتيجيتي ليد (Lead) والاتصال المتكرر في الفهم القرائي والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط**، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد، العراق – بغداد، 2014م.

مرعي، توفيق احمد، والحيلة، محمد محمود: **طرائق التدريس العامة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان– الأردن، 2002.

مصطفى، عفت: استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الكيمياء لزيادة التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد وبعض مهارات عمليات العلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية التربوية** (2)، جامعة المنصور – كلية التربية بدمياط، مصر، 2001م.

المجدلاوي، علاء عبد الخالق: **الوجيز في مهارات وطرائق التدريس**، ط1، مكتب الأمير للطباعة والنشر، بغداد، باب المعظم، 2021م.

المنزل، عبد الله فلاح، والعتوم عدنان يوسف: **مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية**، اثراء للنشر والتوزيع، عمان– الاردن، 2010.

النمر، عصام والكوفي، تيسير: **مناهج واساليب التدريس في التربية والتربية الخاصة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2010م.

نوفل، محمد بكر وسعفان، محمد قاسم: **دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان– الاردن، 2011.

المصادر الاجنبية:

- Brown, Frederick G, (1981), Measuring Classroom Achievement Holt Rinehart and Winston, no, New York.
- Favel. J.H: Perspectives on perspectives taking in: H. Belin and P. puffball (ends), page's theory: prospects and possibilities, Hillsdale N. L; FRLBAUM,1992.

ملحق (1)

فقرات مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي

مهارة التخطيط	ينطبق عليَّ تماماً	ينطبق عليَّ أحياناً	لا ينطبق عليَّ أبداً
1- عند دراسة موضوعات النقد الأدبي الحديث أفكر في الهدف والفائدة منه من أجل:			
أ- معرفة تاريخ النقد			
ب- التركيز على رواد النقد			
ت- الاطلاع على مدارس النقد			
2- أحضر الموضوع في مادة النقد الأدبي الحديث الذي ندرسه قبل أن يتطرق إليه الأستاذ من خلال:			
أ- حفظ جزء كبير من الموضوع			
ب- ألخص الأفكار النقدية المهمة في الموضوع			
ت- أحاول سرد المذاهب الأدبية عن ظهر قلب			
3- أفكر بجدية ولساعات طويلة عند التحضير لاختبار مادة النقد الأدبي الحديث من طريق:			
أ- ايجاد الترابط بين موضوعات النقد			
ب- القراءة المنتظمة للمادة			
ت- أوجه لنفسي أسئلة حول المادة			
4- أستعمل طرائق متنوعة لقراءة مادة النقد الأدبي الحديث من أجل:			
أ- زيادة حصيلتي المعرفية في مادة النقد			
ب- تنشيط ذاكرتي			
ت- الحصول على معلومات مهمة في النقد			

5- إن تثبيت موعد الاختبار لمادة النقد الحديث في دفتر ملاحظاتي يساعدني على: أ- التحضير للاختبار قبل موعده			
ب- الموازنة بين الاختبارات المختلفة			
ت- الالتزام وعدم تغيبي عن الدروس			
6- ما استعمله من رموز ومختصرات أثناء الاستعداد لاختبار النقد الأدبي الحديث يساعدني على: أ- فهم المادة بشكل جيد			
ب- تذكيري بموضوعات النقد الأدبي الحديث			
ت- تسهل لي حفظ نظريات النقد			
7- عندما تواجهني معلومات تبدو لي متضاربة عن الموضوع النقدي فأنني: أ- أتفحص ما أقرأه جيداً			
ب- أراجع قراءتي للموضوع بصورة متسلسلة .			
ت- أستعمل مفاتيح الموضوع وتعليماته.			
8- لتدوين الملاحظات المهمة حول مدارس ونظريات النقد فأنني أقوم بـ: - أ- القراءة المتأنية للموضوع .			
أ- القراءة المنتظمة وفق أهداف الموضوع .			
ب- القراءة السريعة للموضوع .			
9- إذا كان الهدف من قراءة الموضوع هو المراجعة للاختبار فإنني: أ- أفكر بما أريد أن أحفظه			
ب- أهمل الفقرات غير المهمة			
ت- أراجع المادة مع زميلي .			
10- عندما أشعر بأنني لا أستطيع أداء اختبار النقد الأدبي الحديث فإنني: أ- أعيد قراءة الموضوع من جديد			
ب- أفسر الأفكار الموجودة في الموضوع			
ت- التفكير في محتوى المادة			
مهارة المراقبة			
11- أقرأ تعليمات الاختبار قبل البدء بالإجابة لكي:			

أ- أقسم الوقت على أسئلة الاختبار. ب- أنظم الاجابة عن الأسئلة. ت- أسيطر على إجابة كل سؤال			
12- أراقب مستوى استيعابي لمادة الاختبار عن طريق: أ- اكتشاف الثغرات أثناء القراءة. ب- القدرة على فهم ما قرأت. ت- توجيه الاسئلة لنفسي من حين إلى آخر حول الاختبار			
13- أنظم جلوسي وأرتب ادواتي قبل بدء الاختبار من أجل: أ- الاستعداد الجيد للاختبار. ب- الاسترخاء قبل الاجابة على الاختبار. ت- مراجعة مادة الاختبار.			
14- عند بدء الاختبار اراقب إجابتي على الاختبار لمادة النقد الأدبي الحدي أ- تأكد من دقة الإجابة ب- الحصول على أفضل إجابة ممكنة. ت- حفظ إجابتي على أسئلة الاختبار .			
15- عند مواجهة مفاهيم نقدية لا أفهم معناها أثناء قراءتي لمادة النقد الأدب الحديث فأنني: أ- أحاول قراءتها مرة أخرى. ب- مساعدة زميل لي أثناء قراءتها. ت- أستعين بالمصادر لتفسيرها .			
16- لكي يسهل عليَّ حفظ الأفكار الجديدة لموضوعات النقد الحديث، فأنني أ- أؤشرها بقلمي بوضع خط تحتها. ب- أسجلها في دفتري. ت- أستعين بالمصادر لتفسيرها.			
17- أنتقل من طريقة تعلم إلى أخرى لتساعدني: أ- في فهم ما يقتضي الموضوع النقدي. ب- تحقيق أهداف الموضوع. ت- توسيع إدراكِ نحو الموضوع.			
18- أحلل نتائج الاساليب التي أستخدمها أثناء قراءة موضوعات النقد الأدب الحديث من أجل: أ- وضع المفاهيم الصعبة في سياقات جديدة. ب- مدى تحقيق الأهداف العامة.			

ت- محاولة تفسير ما قرأته .			
19 – حينما أشعر بالضغط النفسي قبل الاختبار فأنني: أ- أتبادل الآراء مع زميلي. ب- أخرج من قاعة الاختبار قليلاً. ت- أحاول عدم التفكير بالاختبار .			
20- عندما أفقد تركيزي في قراءة موضوعات مادة النقد الأدبي الحديث أحا أ- تغيير أسلوبي في قراءة الموضوع. ب- ألخص ما أقرأه بأفكار جديدة. ت- أراجع قراءة الموضوع من جديد.			
ثالثاً : مهارة التقويم			
21- أقيّم معلوماتي أثناء قراءة (أحد موضوعات النقد) لأتأكد من: - أ- مستوى اتقاني للمعلومات الجديدة. ب- ضبط المعلومات وحفظها. ت- إدراك الأفكار الرئيسة			
22- أبيّن الأساليب والخطوات التي أتبعها في قراءة مادة النقد الأدبي الحدي من أجل: أ- معرفة أفضل أسلوب للقراءة. ب- تعديل الاساليب غير الفعالة أثناء القراءة. ت- أحقق الأهداف المطلوبة .			
23- أُقيّم قدراتي العقلية من خلال: أ- توجيه أسئلة إلى نفسي والبحث عن إجابتها. ب- تلخيص الأفكار الجديدة عند القراءة. ت- مشاركة الأفكار الجديدة مع الأُستاذ (التدريسي).			
24- أستفيد من مصادر المعلومات الموثوقة إذا تعذر عليَّ فهم المادة: أ- لزيادة قدرتي المعرفية. ب- لفهم الأفكار الغامضة في النقد الحديث. ت- استنباط معلومات جديدة .			

ملحق (2)

درس أنموذجي لتدريس موضوع الشاعر (الفن والجمال والأدب) وفق (استراتيجية الاتصال المتكرر) لطلاب المجموعة التجريبية

اليوم والتاريخ: المادة: النقد الأدبي الحديث

الدرس: القسم والمرحلة: قسم اللغة العربية / المرحلة الرابعة

الأهداف العامة: أهداف تدريس مادة النقد الأدبي في المرحلة الجامعية، وهي:

1- تبصير الطلبة بالأساليب المختلفة وكيف تؤدي الفكرة الواحدة بطرق مختلفة مع وضوح الدلالة عن طريق الحقيقة او المجاز وكيف يكون الكلام مطابقا لمقتضى الحال.

2- تنمية قدرة الطلبة على فهم الافكار التي تضمنتها الآثار الادبية وإدراك ما فيها من صور الجمال.

3- بيان النواحي الجمالية والفنية في الأدب وكشف اسرار الجمال وتأثيرها في النفس.

4- إلمام الطلبة بتجربة النقد الأدبي، وبتطور حركة النقد الأدبي.

5- تعريف الطلبة بالنقاد العرب والغرب.

6- تعريف الطلبة بالمذاهب النقدية في النقد الأدبي.

7- تمكين الطلبة من الفهم الدقيق للمفردات اللغوية أولاً، وفهم الأفكار العامة والفرعية في النص.

8- تنمية قدرة المتعلمين على إدراك مواطن الجمال في النصوص الأدبية وتذوقها.

الأهداف السلوكية: جعل الطالب قادر على أنْ:

1- يعرف الفن.

2- يعرف الجمال.

3- يميز بين الآراء والنظريات في طبيعة الفن وعلاقته بالواقع والحياة.

4- يبين خصائص الفن الرئيسة.

5- يميز بين الفنون العملية والفنون الجميلة.

6- يُحلل الفرق بين الجمال كقيمة وجدانية والفن كعمل تشكيلي.

7- يبدي رأيه بـ (المعنى الحديث للأدب).

8- يعطي رأيه بشأن (الصدق في الفن).

الوسائل التعليمية: (مادة النقد الادبي، السبورة، الأقلام الملونـــة، الداتا شوا)

عرض الدرس:

تقسيم المجموعات: يقسّم المدرس الطلبة إلى **4مجموعات تعاونية** منذ بداية الدرس، ويُعطي كل مجموعة بطاقة مهمتها، ولا تُناقش إلا عند وصول الدرس إلى فقرتها.

المهمة	المجموعة
استنتاج خصائص الفن	الأولى
تفسير معنى الصدق في الفن	الثانية
التمييز بين الفنون العملية والفنون الجميلة	الثالثة
استنتاج مفهوم الجمال والمعنى الحديث للأدب	الرابعة

أولاً: ما قبل التعلم (الاتصال الأول) (5 دقائق)

التهيئة: سؤال مثير: هل كل ما هو جميل فن؟ وهل كل أدب يجب أن يكون جميلًا؟

تفكير فوق معرفي (تخطيط)

يكتب الطلبة:

- ماذا أتوقع أن أتعلم؟
- كيف سأفهم العلاقة بين المفاهيم؟

ثانياً: أثناء التعلم (الاتصال المتكرر وفق تسلسل المحتوى) (40 دقيقة)

1) مفهوم الفن

عرض تعريف الفن بالحوار.

مفهوم الفن: " الفن هو الانتاج البشري الذي يُعبر عن عاطفة منتجه نحو الوجود، وموقفه منه تعبيراً منظماً مقصوداً يثير في متلقيه نظير ما أثاره الوجود في منتجه من عاطفة وموقف "

المدرس: من يفسر ذلك؟

طالب: معنى ذلك إن الفن ليس نقلاً حرفياً من الواقع أو الطبيعة.

المدرس: أحسنت، (لكن هذا العمل لا يمكن أن يسمى فناً) لكن لماذا؟

طالب: لأنه تقليد حرفي لأصل، والأصل يبقى أسمي وأهم من التقليد.

المدرس: أحسنت، ومن خلال ما سبق اتضح لنا أن هنالك خصائص يجب أن تتوافر فيه حتى تُطلق عليه كلمة (الفن) فما هذه الخصائص؟

طالب: إن الفن نشاط وعمل إنساني خلاق

طالب آخر: إن جوهر الفن أو أساسه يقوم على التعبير عن عاطفة الانسان وموقفه الوجداني تجاه الوجود.

طالب آخر: لا يعد كل تعبير العاطفة والشعور فناً. اذ هناك ضروب من التعبير عن عواطف الانسان يطلق عليها التعبير الغريزي التلقائي الذي يشاهد عند الانسان العادي.

طالب آخر: التعبير في الفن. في الوقت نفسه، لا يكتمل فنياً، الا إذا أصبح قادراً على ايصال عواطف الفنان ومواقفه الى الاخرين حتى يشاركوه فيما يحس وفيما يرى وفيما يتخذ من مواقف.

المدرس: نعم أحسنتم، فالعمل الفني الناجح هو ما يكون اداؤه متقناً حتى ينجح في نقل ما يريده الفنان الى غيره من أحاسيس ورؤى.

المدرس: ذكرنا عند كلامنا على الفن ان الغاية الرئيسة التي يسعى اليها الفنان في الفنون الجميلة هي تحقيق (الجمال) فما **الجمال وما طبيعته؟ وما اهم سماته وخصائصه العامة؟**

طالب: الجمال في الأدب هو قيمة فنية.

طالب آخر: هو معيار نقدي يهدف إلى إثارة اللذة الفنية، والدهشة، والتفاعل العاطفي والعقلي لدى المتلقي عبر اللغة . **المدرس:** نعم أحسنتم، لا يقتصر الجمال على المظهر الخارجي للنص، بل يمتد ليشمل تناسق الأفكار، وعمق المشاعر، وقوة التصوير.

المدرس: من يذكر سمات الجمال في الأدب؟

طالب مج 1: التناسق والانسجام

طالب مج 2 : التأثير العاطفي والنفسي

طالب مج 3 : التخييل والتصوير

المدرس: نعم أحسنتم، وكذلك من سمات الجمال (الغموض الفني والايحاء) و (والارتكاز على ذاتية المبدع وتفاعله النفسي)

المدرس: ما ذكرناه هو سمات الجمال في الأدب لكن هناك أيضاً خصائص الجمال في الأدب

طالب مج 4: الاستقلال الذاتي.

طالب مج 5: الارتباط بالذوق.

طالب مج 1: القدرة على إثارة الانتباه والاحتفاظ بتركيز القارئ من خلال براعة الأسلوب.

المدرس: أحسنتم، وإضافة إلى ذلك يُعد الإيقاع في العمل الأدبي من أهم أدوات الجمال التي تضفي نغمة ممتعة للأذن وتؤثر في النفس.

ثالثاً: ما بعد التعلم (الاتصال الأخير) (10 دقائق)

نشاط تسكين المفردات (عمل جماعي) — ضمن الشرح

يرسم المدرس: الفن | الجمال | الأدب|

كل مجموعة تعرض مهمتها حسب فهمها مع التبرير.

المدرس يربط بين النتائج للوصول إلى:

المفاهيم الثلاثة متداخلة.

هنا يتحقق الاتصال المتكرر بين المجموعات

التقويم المعرفي (2 دقيقة)

فرّق بمثال بين الجمال كقيمة والفن كأداء.

التقويم فوق المعرفي (2 دقيقة)

1-أهم فكرة تعلمتها؟

2-ماذا سأغير في طريقة تحليلي؟

الواجب البيتي: تحليل نص من زاوية العلاقة بين الفن والجمال